جامعة الرياض

ما امكن وفي سن الشيخوخة ما امتلى الجسم الا ان يثق بالسحنة
واكتناز العضل وسعة العروق وامتلائها وحمرة اللون
فهؤلاء من المشايخ والاحداث يجترا على فصدهم والاحداث
يدرجون قليلا قليلا بفصد يسير ويجب ان يحذر الفصد
في الابدان الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخلة
والبيض المترهلة والصفر العديمة الدم ما امكن وتوقاه
في ابدان طالت عليها الامراض الا ان يكون فساد دمها
يستدعي الى ذلك فافصد وتامل الدم فان كان اسود
ثخينا فاخرج وان رايته ابيض رقيقا فشد في الحال فان
في ذلك خطرا عظيما ويجب ان يحذر الفصد على الامتلاء من
الطعام كيلا ينجذب مادة غير نضيجة الى العروق بدل
ما ينبسط ضرع وان يتوقى ذلك ايضا على امتلاء المعدة والمعاء
من الثفل المتراكم او المتقارب بل يجتهد في استفراغ ما امامهما من
المعدة ويليها فبالقيء واما من الامعاء السفلى فبالحقنة ولو
بالحقنة ويتوقى فصد صاحب التخمة بل يمهل الى ان يهضم
تخمته و فصد صاحب ذكاء حس فم المعدة او ضعف
فمها او الممنو بتولد المرار فيها فان مثله يجب ان يتوقى التهور
في فصده وخصوصا على الريق واما صاحب ذكاء حس فم
المعدة فيعرفه بتاذيه من لذع اللذاعات وصاحب ضعف
فم المعدة يعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته وصاحب
قبول فم معدته المرار او كثير تولده فيه تعرفه من دوام غثيانه
ومن قيئه المرار كل وقت ومن مرارة فمه فهؤلاء اذا فصدوا وان
غير تعهد يسبق لهم بعدهم عرض من ذلك خطر عظيم
وربما هلك منهم بعضهم فيجب ان يلقم صاحب ذكاء الحس
وصاحب الضعف لقما من خبز نقي مغموسة في رب حامض
طيب الرائحة وان كان الضعف من مزاج بارد فمغموسة في مثل
ماء العسل بالافاويه او شراب النعنع الممسك او المبيبة
الممسكة ثم يفصد واما صاحب انصباب المرار فيجب ان
يقيا بسقي ماء حار مع السكنجبين ثم يطعم
ويراح يسيرا ثم يفصد ويحتاج ان يتدارك بدل ما

ما يتحلل من الدم الجيد فان كان قويا بالكاف على ثقل فان
الهضم يغذى غذاء لينا جيدا والذي يخشى ان يكون قليلا فالمعدة
ضعيفة فيسبب الفصد وقد تفصد العرق لمنع نزف الدم
من الرعاف او الرحم او المقعدة او الصدر او بعض الجراحات
بان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوي نافع
يجب ان يكون المبضع ضيقا حادا وان يكون المرات كثيرة في
يوم واحد الا ان يفطر القوة بل في يوم بعد يوم وكل مرة
يقلل ما امكن وبالجملة فان يكثر اعداد الفصد اوفق من تكثير
مقداره والفصد الذي لم يكن اليه حاجة يهيج المرار ويعقب
جفاف اللسان ونحوه فليتدارك بالشعير والسكر ومن
اراد النشبة يجب ان يفصد العرق من اليد طولا ليمنع حركة
المفصل عن الالتحام وان يوسع فان خيف مع ذلك الالتحام
بسرعة وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وقليل ملح وعصب
فوقها وان دهن مبضعه عند الفصد منع سرعة الالتحام
وقلل الوجع وذلك ان يمسح عليه الزيت ونحوه مسحا خفيفا
او يغمس في الزيت ثم يمسح بخرقة والنوم بين الفصد والنشبة
يسرع التحام البضع ونذكر ما قلناه من الاستفراغ في الشتاء
بالدواء انه يجب ان يفصد له يوم جنوبي وكذلك الفصد
واعلم ان فصد الموسوسين والمجانين والذين يحتاجون الى
فصد في الليل في زمان النوم ان يكون ضيقا لئلا يحدث
نزف الدم وكذلك كل من لا يحتاج الى التنقية واعلم ان النشبة
تؤخر بمقدار الضعف فان لم يكن هناك ضعف فغايته
ساعة وللمواد من ارسال دم المجرب يوم واحد والفصد
المورب اوفق لمن يريد النشبة في اليوم والمعرض لمن يريد
النشبة في الوقت والطول لمن يريد الاقتصار على بضع
واحدة بل من كان من عزمه ان يشرح عدة ايام كل يوم
وكلما كان الفصد اكثر وجعا كان ابطأ التحاما والاستفراغ
الكثير في النشبة يجلب الغشي الا ان يكون قد تناول
شيئا والنوم بين الفصد والنشبة يمنع ان يندفع في الدم
من الفضول ما ينجذب لانجذاب الاخلاط بالنوم الى غور
ومن منافع النشبة

Copyright © King Saud University